

بلوغ المرام - كتاب الطهارة | الشيخ عمر بن أحمد زعلة | الدرس

7

عمر زعلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو اللقاء الثالث. من - [00:00:00](#)

لقاءات التعليق على كتاب الطهارة من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر عليه رحمة الله. وهذا اللقاء ينعقد بعد صلاة العصر من يوم الاحد وهو الموافق للتاسع عشر من شهر محرم من عام سبع وثلاثين واربع مئة والـف سائلين - [00:00:36](#)

من الله جل وعلا التوفيق والتسديد. وكنا فيما سبق قد انتهينا من ابواب صفة او باب صفة الوضوء. وندخل في هذه الليلة في باب المسح على الخفين والمسح على الخفين مشروع بكتاب الله وبسنة رسوله - [00:00:56](#)

صلى الله عليه واله وسلم وباجماع الصحابة والسلف. فان الله سبحانه وتعالى يقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وهذا على قراءة الفتح يقصد به الغسل للرجلين وعلى قراءة الخفض وارجلكم وارجلكم الى الكعبين المقصود بها مسح - [00:01:26](#)

الخفين وبناء على ذلك يكون للرجلين حالان. الاول ان تكون مكشوفة تغسل والثاني ان تكون في الخفين فتمسحان. وعلى هذين التقديرين تحمل هاتان القراءتان. واما من سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد جاء في السنة نحو - [00:01:56](#)

ثمانين حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم في مسح الخفين. فهذا عند اهل السنة متواترا ولا يشكون فيه. ومنها من هذه الاحاديث عشرة احاديث مروية من مسانيد العشرة المبشرين - [00:02:26](#)

بالجنة. واجمع على هذا الصحابة والسلف الصالح. ومن روي عنه من الصحابة انه انكر المسح على الخفين. فذلك اما انه لا يصح عنه. واما انه قد رجع عنه في رواية - [00:02:46](#)

اخرى فمن جاع جاء عنه من الصحابة انكار المسح على الخفين فاما ان يكون هذا مرويا باسناد ضعيف. واما ان تجد رواية اخرى عنه بانه قد رجع عن ذلك. او قد قال بالمسح على الخفين - [00:03:06](#)

فيكون قد علم بعد ان لم يكن علم بذلك وجاء عن الامام مالك ايضا في بعض الروايات انكاره يعني انكار المسح على الخفين لكن الروايات الاكثر عنه باثباته. وعلى هذا استقر مذهب المالكية. نعم - [00:03:26](#)

تأخذ الحديث الاول بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد غفر الله لنا ولشيخنا وللمؤلف وللحاضرين. قال المؤلف - [00:03:56](#)

الله تعالى وعلّموا برجل ثعبه رضي الله عنه قال باب المسح على الكتفين وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فاخويت لانزع خفيه. فقال دعوا - [00:04:26](#)

فاني ادخلتهما قاهرتين فمسح عليهما متفق عليه. وللاربعة عنه الا النسائي حديث المغيرة هذا مختصر وهو في قصة مطولة حصلت في غزوة تبوك. وغزوة تبوك متأخرة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:46](#)

وقعت بعد الفتح الذي كان في السنة الثامنة. واما اية الوضوء يا ايها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فانها متقدمة كان او نزلت في - [00:05:16](#)

غزوة المريسيع. وقد كانت في السنة السادسة او قبلها. ومن هنا نأخذ اولى المسائل في هذا الباب وهي مشروعية المسح على

الخفين. وان ان هذا حكم محكم. وليس بمنسوخ. المحكم اي ليس بمنسوخ - [00:05:36](#)

كيف نستفيد انه محكم؟ اه لان النبي عليه الصلاة والسلام فعله وثبت عنه فعله بعد نزول اية المائدة التي توجب غسل الرجلين او القدمين. ولذلك كان اهل الكوفة يعجبهم حديث لجرير ابن عبد الله البجلي. الذي يقول فيه رأيت النبي صلى الله عليه - [00:06:06](#) وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه. لماذا كان يعجبهم هذا الحديث؟ لان جريرا كان اسلامه متأخرا. كان اسلامه متأخرا بعد نزول

الاية بالسنوات فدل ذلك على ان فعله عليه الصلاة والسلام كان بعد نزول الاية فهو اذا لا يعارض الاية. لا يعارض - [00:06:36](#)

الاية الحديث فيه دليل على اشتراط الطهارة من الحدث الخفين لقوله ادخلتهما طاهرتين وهذا اجماع من اهل العلم فيما يتعلق

بالطهارة من الحدث بالطهارة من الحدث. واما الطهارة من الخبث فخالف فيه داوود الظاهري - [00:07:06](#)

عفوا واما الطهارة من الخبث الطهارة من الحدث خالف فيها داوود الظاهري هو اجماع من العلماء انه لابد ان يكون على طهارة من الحدث الا داود. فقال يشترط فقط طهارة من الخبث ان تكون الخفان طاهرتين من الخبث. ولا يشترط ان يلبسهما الانسان على طهارة

من - [00:07:56](#)

من الحدث. ولكن الصواب ان الامرين يشترطان طهارة الحدث وطهارة الخبث. فلا يلبسهما الانسان الا عدا الطهارة وان تكون الخفان ايضا طاهرتين. وفيه ايضا دليل على اشتراط استكمال الطهارة. دليل على اشتراط استكمال الطهارة. ما الفرق بين هذه المسألة والتي

قبل - [00:08:26](#)

المسألة التي قبلها قلنا انه لا يلبس الخفين الا ان يكون متطهرا. المسألة الثانية نقول انه لا يلبسهما الا بعد استكمال الطهارة. او كما

يقول بعض الفقهاء بعد كمال الطهارة. بعد - [00:08:56](#)

بعد استكمال الطهارة. المعنى واحد بعد طهارة كاملة. يقصدون بذلك ان طهارة الوضوء او حتى الغسل تكتمل بعد نهاية اخر عضو

بالنسبة للوضوء ما هو اخر عضو؟ يغسل فيه؟ الرجل اليسرى. فاذا غسل الرجل اليسرى حينئذ يلبس - [00:09:16](#)

الخف. وكذلك الغسل. بعد ان يستوعب الجسم كاملا اخر بقعة في البدن الماء جاز له ان يلبس الخف. وبناء عليه لو انه غسل رجله

اليمنى وبقيت اليسرى فلنغسلها بعد. فلبس خفه اليمنى. ثم غسل رجله اليسرى ثم لبس الخف اليسرى. يقولون هذا - [00:09:46](#)

لا يجزئ لماذا؟ لانه لم يستكمل الطهارة بعد. والاحاديث كما ستأتينا بعد ذلك تذكر الطهارة ثم اللبس. فقالوا حينئذ لا يلبسهما الا بعد

استكمال الطهارة. طيب من وقع له ذلك - [00:10:16](#)

بان لبس قبل استكمال الطهارة. غسل رجله اليمنى ثم لبس الخف. ثم اليسرى ثم لبس الخف قالوا ماذا يفعل؟ مم ما رأيكم؟ نبغى

الخف هو الآن هو لبس لبس اليسرى بعد ذلك لبس اليمنى بعد اليمنى ولبس اليسرى بعد اليسرى وقام يريد يصلي او يريد بعد -

[00:10:36](#)

احدث يريد ان يمسح عليهما هل يجوز له يمسح ولا ما يجوز له يمسح؟ ايوة احسنت قالوا ينزع اليمنى ويعيدها مرة اخرى لان ما هي

التي لبست قبل استكمال الطهارة؟ اليمنى فينزعها ثم يعيدها مرة اخرى فحينئذ يكون قد استكمل - [00:11:06](#)

الطهارة. هذا قول كثير من العلماء وعليه ظواهر الادلة. ونحن هنا لا نركز على بين الاراء بقدر ما يهمنا توضيح المسألة. لان قضية

الترجيح قضية نسبية. ان قد رجح لك شيء غير يرجح لك شيء اخر. انت قد يكون راجع - [00:11:26](#)

شيء اخر لكن يهمنا الان هو هذا القول المشهور ووجهة النظر من خلال هذا الحديث الذي معنا لان بعض العلماء يرى ان قول ادخلتهما

طاهرتين يعني القدمين ادخلت القدمين طاهرتين هذا وجه الاستدلال من الحديث - [00:11:46](#)

فالقدمان لابد ان تكونان طاهرتين من الحدث وطاهرتين من الخبث في الحديث ايضا خدمة اهل العلم واهل الفضل. لان المغيرة

رضي الله تعالى عنه وارضاه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه في وضوءه وكان يصب عليه الماء. نعم - [00:12:16](#)

بعده وللارمان عنه الا النسائي. ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح اعلى واسفله. وفي اسناده ضعف. احسنت. وعنه عنه من هو؟

المغيرة. والمغيرة حديث هذا كثير الروايات. ويعتمد عليه الفقهاء - [00:12:56](#)

استنباط الادلة الاحكام من خلال اختلاف هذه الروايات. ولذلك العناية به امر هام بجمع رواياته ومعرفة ما صح من هذه الروايات وما

لم يصح. لان لذلك اثر فقهي ينبني علي قوله وللاربعة ان النسائي. فانه لم يروي هذا الحديث - [00:13:26](#)

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح اعلى الخف واسفله. قال وفي اسناده ضعف. الحديث شديد سندا ومتنا سندا ومثني ولذلك ضعفه الائمة كاحمد البخاري ابي حاتم وابي زرعة والترمذي وجماعة من اهل الحديث - [00:13:56](#)

فيه عدة في الحقيقة ليست علة واحدة فيه انقطاع فيه ضعف وفيها ايضا مخالفة في المتن لذلك انا قلت لكم ضعيف سندا ومتنا. ويدل على ضعفه في المتن ان المغيرة نفسه جاء عنه بسند - [00:14:26](#)

اصح كما قال البخاري جاء عنه بسند اصح من هذا الاسناد الذي جاء به المؤلف هنا لهذا الحديث ان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما. على - [00:14:56](#)

ظاهرهما فاقتصر على الظاهر فقط. بينما حديث الباب ماذا يقول؟ على اعناه وعلى اسفله ما له؟ اي نعم هو كما قلنا في بداية اول درس ان مقصوده رحمه الله ان يجمع - [00:15:16](#)

الادلة التي استدلت بها الفقهاء بغض النظر عن صحتها او ضعفها. هو يبين لك الادلة ويجمعها لك. ولذلك هذا الحديث اخذ به مجموعة من الفقهاء عملوا به وهنا لطيفة خفيفة وهي قوله الا ان السعي ان السعي رحمه الله تعالى هو - [00:15:46](#)

اشد اهل السنن الرابع انتقاء لاحاديثه في سننه الصغرى. ولذلك هو اصحها. واقلها ضعفا حيث الرواة ومن حيث المرويات. فكأنه والله اعلم من اجل ما في هذا الحديث من نكارة. في متنه وضعف في سنده لم يروه - [00:16:16](#)

في سننه وهو يتشدد رحمه الله تعالى وينتقي وايضا في الغالب انه اذا روى حديثا فيه نكارة فانه ينص عليه ويبينه. الحديث فيه دليل على مشروعية مسح الخف اعلاه واسفله. اعلاه - [00:16:36](#)

واسفله. لان الحديث نص على ذلك. نأخذ الحديث الثاني ثم من هذه المسألة. نعم. وعن علي رضي الله عنه انه قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعداء. وقد رأيت رسول الله - [00:17:06](#)

صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر كفيه. اخرجه ابو داود باسناد حسن نعم. وقال المصنف في كتابه التلخيص اسناده صحيح. اسناده صحيح وهذا الحديث كما رأيت اقتصر على اعلى الخف فخالف الحديث الذي - [00:17:36](#)

قبله بذكر الاسفل. وقوله لو كان الدين بالرأي اي ببادئ الرأي قاهر الرأي بدون تعمق في التفكير لكان الاسفل اولى بالمسح من الاعلى. لان اسفل الخف هو الذي يباشر القاذورات والنجاسات. فهو الذي يحتاج الى التطهير اكثر. فكان ينبغي ان يمسح. لكن - [00:18:06](#)

يقول علي ابن ابي طالب النبي عليه الصلاة والسلام انما اختصر على مسح اعناه. ولذلك هو يسلم وحين اذ يذهب باذي الرأي. وعند النظر المحقق في في الحكمة يجد الانسان ان المسح هو تخفيف رخصة وتخفيف ورخصة - [00:18:36](#)

ولذلك اقتصر على اعلى الخف. واما اسفله فانه يطهره ما يمر عليه من تراب مع انه اذا رأى في اسفله نجاسة لزمه ان يزيلها. باي مزيل يزيلها. لكن لا يتقصد ذلك في كل مسح ينظر تعمدا الى خفيه من اجل ان يزيل ما بهما وهو لا يغلب على ظنه شيء او حتى لا - [00:19:06](#)

اشك في هذا لا هذا ليس بمطلوب منه شرعا. ان علم شيئا ازاله والا اكتفى بالمسح على اعلاه اذا عندنا حديثان احدهما في مسح الاعلى والاسفل وآآ احدهما باختصار على مسح الاعلى. الحديث يقول المصنف رحمه الله تعالى اخرجه - [00:19:36](#)

ابو داود باسناد حسن الاسناد الحسن ما تعرفه مر علينا ما تعرف نعم يا شيخ كامل طيب اذا الحديث الحسن ما رواه عدل خفيف الضرب ما رواه ثقة عفوا ما رواه عدل خفيف الضبط بسند متصل. وسلم من الشذوذ والعلة. ما رواه - [00:20:06](#)

عدل خفيف الضبط خرج بذلك تام الضبط وضعيف الضوء. تم الضبط هذا راوي الصحيح وضعيف الضبط هذا راوي الضال. طيب بسند متصل. وسلم من الشذوذ والعلة. طيب من يستطيع ان يعطيني الفرق بين السند الصحيح والسند الحسن. من حيث التعريف. ما الفرق - [00:20:46](#)

بينهما. نعم. ضابط يعني قصده. في الحفاظ تام الضبط ها اذا الخلاف بينهما في درجة الضوء. فالصحيح راويه ثقة. تام الضبط. والحسن راويه خفيف. الطيب هذا فرق جيد فرق اخر في الصحيح نقول تام الضبط عن مثله - [00:21:16](#)

في الحسن نحذف هذه الجملة. لا نقول عن مثله. هل يشترط في الحسا ان تكون السلسلة كلها رواها خفيف الضب خفيف ظبط عن خفيف ظبط عن خفيف ظبط الى الصحابي. لا. ولذلك نحذفها لكن في الصحيح لا بد ان - [00:21:56](#)
يكون السند من اوله الى اخره لا ينزل راويه عن درجة تمام الضب. طيب لو جاء الاسناد فيه خمسة اربعة منهم حفظهم تام. وواحد منهم متوسط الحفظ. ماذا يحكم عليه؟ حسن. اذا الحكم - [00:22:16](#)

هنا للضعف لاضعفهم او لاقلمهم ضبطا. ولذلك الضعيف مثلا لو كان احد الخمسة هنا ضعيف الضب بماذا نحكم على هذا الاسناد؟ ضعيف مع انه فقط راوي واحد. فالحكم للاقل ان كان خفيف الضبط قلنا حسن وان كان ضعيف الضبط قلنا ضعيفا. اتضح الفرق انا؟ اذا انتبه في التعريف - [00:22:36](#)

لا تقل عن مثله. خفيف الضبط بسند متصل. المرتضى في حده ما اتصل لنقل عدل قل ضبطه ولا شذ ولا علل وليرتب مراتبا والاحتجاج يجتبي فقهاء وجل اهل العلم. فان اتى من طرق اخرى ينوي الى الصحيح اي لغيره كما. هذي ابيات السيوطي -

[00:23:06](#)

فيها ان الحسن اذا جاء الحديث باسنادين حسنين صار صحيحا لغيره اذا جاء حديث متن واحد عن ابي هريرة وجاء نفس المتن عن ابي سعيد الخدري وهذا حسن وهذا الاسناد حسن نجمع هذا الى هذا فنقول الحديث ما له الان؟ صحيح لغيره. اذا ما هو الصحيح لغيره - [00:23:36](#)

الحسن اذا تعددت طرقه. فاذا الحسن هذان نوعان بقي نوع اخر للحصر الحسن لغيره وهو الضعيف ضعفا يسيرا اذا تعددت طرقه.

فاذا جاء حديث له اسنادان ضعيفان باجتماعهما يصير الحديث حسنا. واذا جاء الحديث باسنادين حسنين - [00:24:06](#)

صار الحديث صحيحا لغيره. فاذا حديث حسن مهم. حديث الحسن مهم. الاحتجاج عليه اكثر الفقهاء صحيح اذا جاء باسناد صحيح

معناه فهذا الحسن يصير صحيحا. الحسن يظل صحيحا. يزداد الصحيح صحة. فهذا يصير - [00:24:36](#)

اقوى مما لو جاء حديث اخر يعارضه بسند صحيح وليس له اسناد اخر ضعيف. قد يفيدنا هذا في الترجيح طيب نأتي الى فقه فقه

الحديث فهذا فيه مشروعية حديث علي بن ابي طالب. مشروعية المسح على اعلى الخف - [00:25:16](#)

وانه لا يشرع المسح على اسفله. مشروعية يعني ان هذا هو السنة. وان هذا هو المطلوب منك شرعا. وهو الذي يجعل مسحك

صحيحا. ان تمسح على اعناقك ولكن انتبه العلماء - [00:25:46](#)

مالك والشافعي نداء الذين يقولون بانه يمسح اعلى الخف ويمسح اسفله قالوا لا يجوز مسح اسفله. فاذا اقتصر على اعلاه اجزاه. ولو

مسح على الاسفل لا يجزئه. فاذا اذا عندهم المسح على الاعلى لابد من شرط. واجب والمسح على الاسفل سنة عندهم. مستحب. عند

ما لك والشافعي - [00:26:16](#)

احمد وابو حنيفة يقولون المسح على الاعلى فقط. فاذا في الحقيقة ليس بينهم خلاف في مسح الاعلى وانه مطلوب. انما الخلاف

اين؟ في مسح الاسفل. هل هو السنة او ليس بسنة - [00:26:46](#)

وصارت المراتب عندنا ثلاثة. انتبه لهذه الخلاصة. صارت المراتب عندنا ثلاثة. ان يقتصر على مسح اعلى وهذا مجزئ باتفاق وهو السنة

على الراجح. الحالة الثانية والمرتبة الثانية ان يمسح اعلاه واسفله. وهذا مجزئ ايضا باتفاقهم. الحالة - [00:27:06](#)

الثالثة ان يقتصر على اسفله. على مسح الاسفل. وهذا لا يجزئ باتفاقهم باتفاق الائمة الاربعة. الا بعض اصحاب بعض المذاهب خالفوا

في هذا عبرة بهذا الخلاف من اتباع المذاهب. لكن الائمة متفقون على هذا الائمة الاربعة - [00:27:36](#)

وابو حنيفة الاعلى امسح الاعلى فقط. الاعلى يعني يمر اصابعه هكذا على ظهر قدمه على ظهر الخوف اما الاسفل لا ينسى. نعم بعده.

طيب هذا الحديث ايضا يستفاد منه نكارة حديد ايش - [00:28:06](#)

او حديث من؟ المغير الذي قبل قليل الذي فيه مسح الاعلى ومسح الاسفل. نعم بعده رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ولكن من غائط وبور ونور - [00:28:26](#)

اخرجه النسائي والترمذي وابن خزيمة وصحها هذا الحديث اخرجه من ذكر المصنف من طريق عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن

حبيش عن صفوان وهذا اسناد حسن. وهذا اسناد حسن. وذلك ان - [00:28:56](#)

ان عاصما هذا وهو القارئ المعروف الذي نقرأ بقرائه حسن الحديث. يعني ضبطه متوسط من حديث والائمة انزلوه من درجة الثقة لان له اخطاء. في الحديث في الرواية. لان عنايته - [00:29:26](#)

كانت متجهة الى ضبط كتاب الله جل وعلا. فائر هذا على ضبطه للحديث. فخف ضبطه ونزلت رتبته في رواية وهذا الحديث رواه عن عاصم جمع كبير يصل الى اربعين نفسا من الرواة - [00:29:46](#)

منهم السفينان والحامدان ولعل اخرهم رواية له وسفيان ابن عيينة. سفيانان سفيان بن عيينة وسفيان الثوري الحامدان حماد بن زيد حماد بن سلمة وهذه قرينة على انه ضار لهذا الحديث. ما معنى هذا الكلام؟ قلنا كم رواه عنه؟ حدود اربعين نفسا. على مدى سنوات كثيرة - [00:30:06](#)

لان الذين رووه منهم متقدمون ومنهم متأخرون. فعلى مدى سنوات وهو ملازم لهذا الحديث ويرويه ولفظه متقارب عند من من رواه عنه فيدل هذا على ضبطه له ولذلك لو قيل بان هذا الحديث - [00:30:36](#)

صحيح لما كان بعيدا. لانه كما ان الثقة يخطئ وينزل حديثه الى الحسن او الى الضعيف. كذلك الحسن قد يصل او الصدوق المتوسط يصل حديثه الى درجة الصحة بقرينة تدل على ذلك - [00:30:56](#)

ولذلك الترمذي قال عنه حديث حسن صحيح. وهذا صحيح للخبر والبخاري رحمه الله تعالى يقول هو احسن شيء في هذا الباب الترمذي يقول قال محمد احسن شيء في هذا الباب حديث صفوان ابن عساف. واذا رأيت في سنن الترمذي - [00:31:16](#)

عندما ينقل كلاما يقول قال محمد او سألت محمدا فيعني به شيخه صاحب الصحيح محمد ابن اسماعيل البخاري نعم صححه ابن خزيمة والترمذي. الترمذي قلنا لكم قال حسنا صحيح. وابن خزيمة صححه اي رواه في صحيحه - [00:31:46](#)

مر علينا ان ابن خزيمة لا ينص عليه ابن خزيمة هو ابن حبان والبخاري ومسلم بمجرد ما ترى الحديث في كتبهم هذا يعتبر تصحيحا لانه التزم في هذا الكتاب الصحة. لكن - [00:32:16](#)

مع ذلك ان متقدمو رحمة الله عليهم من هؤلاء كانوا لا يقسمون الحديث الى صحيح بالتعريف الذي عندنا تم الضبط خفيف الظلام كله يشمل حديث الصحيح. الجميع يدرج في الصحيح لكن في صحيح - [00:32:36](#)

اولى وفيه درجة ثانية. و الراوي عن عاصم الراوي المعروف في القراءة من هو؟ حفص بن سليمان كوفي وهو معروف من ائمة القراء لكنه في الحديث شديد الضعف ليس فقط ضعيف بل شديد - [00:32:56](#)

بعض العلماء من اهل الجرح والتعديل يقول عنه متروك في الرواية. لانه يحدث على التوهم. يحدث على التوهم فيحدث باشيء يظنها حديثا وهي ليست بحديث. فهو ليس فقط عنده سوء حفظ بل عنده - [00:33:26](#)

آآ في علم الحديث ضعف نفسه حتى ادى به الى هذه الاخطاء الكثيرة. لذلك ائمة الحديث لا يحتجون به اطلاقا ما له؟ ما نحتاج ندخل في هذه التفاصيل الحديث يقول الا من جنابة. انتبهوا معي الى تركيبة الحديث. يأمرني - [00:33:46](#)

هنا اذا كنا سفرا الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة. ولكن من غائط وبول ونوم. قوله انا من جنابة اي فننزع. يأمرنا ان لا ننزع الا من جنابة التقدير - [00:34:16](#)

اي ان ننزع اذا حصل الجنابة ننزع. ولكن من غائط وبول ونوم لا ننزع. نرجع للتقدير الاول لا ننزع ولذلك جاء في لفظ واضح عند النسائي قال كان يأمرنا يأمرنا اذا كنا مسافرين ان نمسح على خفاف - [00:34:36](#)

ولا ننزعها ثلاثة ايام. من غائط وبول ونوم الا من جنابة. وهذا اللفظ واضح حدث ان بعده حتى نشرحها سويا. وعن علي ابن ابي وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليه - [00:34:56](#)

ان للمسافر ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح على الكتفين. اخرجه مسلم نعم المؤلف رحمه الله تعالى يختصر في ايراد الاحاديث يحذف بعض اجزائه ويأتي هو بعبارات تفسيرية من عند نفسه فقوله يعني في المسعى الخفين هذا من كلام المصنف. كلام ابن حجر -

[00:35:26](#)

الحديث اخرجه مسلم عن علي ابن ابي طالب وذلك ان رجلا جاء يسأل عائشة الله عنها عن المسح الخفين. فامرته ان يسأل عليا لانه كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره - [00:35:56](#)

وعائشة وعلي ممن روي عنهما عدم المسح على الخفين. لكن في صحيح مسلم ثابت عنه ماذا وهذا اصح كما قلت لكم في المقدمة. ايه جيبني لي وحدة غير هذي جيبني لي وحدة باردة جيبني لي وحدة ابرد الحديثان فيهما - [00:36:16](#)

مسائل منها الامر بالمسح على الخفين في السفر. الامر بذلك لانه قال يأمرنا اذا كنا سفرا. فهذا امر. ولكن هذا الامر امر رخصة. لا امر فهو لدفع توهم لزوم نزعهما - [00:36:46](#)

والمس والغسل للقدمين. فحتى لا يتوهموا ذلك امرهم بالا ينزعوها والمسح على الخفين لمن كان لابسا هذا هو الافضل وغسل الرجلين لمن لم يكن لابسا هذا هو الافضل. وهذا قول وسط بين - [00:37:16](#)

بين ثلاثة اقوال او دعنا نقول بين القولين قول وسط بين قولين فان من العلماء من قال ان الافضل ان تمسح على خفيه. ممن قال الافضل ان تغسل رجلك. فنقول ان الافضل ان لا تتكلم - [00:37:46](#)

فضد حالك كما كان هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث المغيرة لما جاء المغيرة يريد ان ينزع خفيه ماذا قال له النبي عليه الصلاة والصلاة والسلام دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين. احسنت. تعال هذا تعال. كمل معروفه تعال صبه هنا - [00:38:06](#)

ايوه فشوف النبي عليه الصلاة والسلام كان لابسا لما اراد ان يخلعهما خير منعه من ذلك. لكن هل كان النبي عليه الصلاة والسلام في احواله؟ عندما يكون كاشفا رجليه يتعمد يلبس الخفين يمسح عليهما - [00:38:26](#)

لا لم يكن يفعل ذلك. فلذلك الاصوب هذا الرأي الذي فيه التفصيل والله اعلم ظاهر الاحاديث المسح عليهما في ان واحد. المسح عليه في ان واحد. ان استطعنا ما استطاع والا يبدأ باليمين ثم اليسار وهذا مجزئ باتفاق العلماء. ما في اشكال. الانسان يصعب عليه ان يمسح عليه - [00:38:46](#)

في ان واحد فيبدأ باليمين ثم اليسرى. الحديث ان فيهما ايضا الدليل على توقيت مسح للمقيم يوم وليلة. وللمسافر ثلاثة ايام ولياليهن. وفي هذا احاديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال به جمهور العلماء خلافا لمالك - [00:39:16](#)

خلافا نيماري اذا المسح رخصة ولكنه ولكنه مقيد بالنسبة للوقت بالنسبة للمقيم يمسح يوما وليلة. وبالنسبة للمسافر ثلاثة ايام بلياليهن. والمسح كما سيأتينا ان شاء الله. تبدأ مدته من اول مسحة بعد الحدث - [00:39:46](#)

من اول مسحة بعد الحدث. وبناء عليه يبدأ في حساب المدة اربعا وعشرين ساعة منذ ان مسح فاذا انتهت المدة لا يمسح مرة اخرى الا بعد النزاع. الا بعد ويتصور ان الانسان يبقى لابسا خفيه مدة اطول - [00:40:16](#)

من يوم وليلة لابسا لكن المسح كم؟ يوم وليلة فقط كيف ذلك؟ لو انه مثلا لصلاة الفجر ولبس خفيه. ثم استدام وضوءه الى العشاء. استدام وضوءه وهو لابس الخفين. ثم نام وفي الصباح الثاني توضع يمسح على خفيه - [00:40:46](#)

الان مرت علي الان يوم وليلة وهو لابس لكن غير ماسح. في اليوم الثاني مسح من صلاة الفجر يستمر على مسح هذا يمكن ان يتوضأ اكثر من مرة. يحدث ينقض وضوءه ثم اه يتوضأ ويمسح يستمر - [00:41:16](#)

عليه الى ما قبل نهاية الاربعة وعشرين ساعة. فتوضأ مثلا قبل صلاة الفجر قبل ما يؤذن قبل ان تتم عليه اربعة وعشرين ساعة ومسح على خفيه واستدام بهذا الوضوء اربعا وعشرين ساعة او قل الى العشاء - [00:41:36](#)

استدام خمس صلوات بوضوء واحد بوضوء الفجر. فهذا صحيح. فالان بالنسبة للباس الخفين استمر يومين بالنسبة للمسح استمر عليه اربع وعشرين ساعة فقط لكن اثر المسح ممكن يستمر زيادة اربعة وعشرين ساعة. ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان نهاية مدة المسح لا تبطله. نهاية مدة المسح لا تبطله - [00:41:56](#)

واضحة الصورة ولا غير واضحة؟ في احد عنده اشكال ما عدا الها ممتاز قبل ان تنتهي المدة مسح يستمر على هذا المسح. ممكن الى الظهر فاذا احدث ماذا يجب الان؟ يخلع الان ويتوضأ من جديد طهارة كاملة ثم - [00:42:26](#)

تعود الدورة مرة اخرى يلبس خفيه الى ان يحدث مرة اخرى ويمسح مرة ثانية ويستمر على مسح اربعة وعشرين ساعة لا من المسح؟

اي نعم. تبدأ من المسح المدة. اربعا وعشرين ساعة. ومن مسح - [00:42:56](#)

في سفر انتبه. ثم اقام او عكس فمسح مقيم من مسح في سفر ثم اقام. فمسح مقيم او عكس فمسح مقيم انسان كان مسافرا ومسح وهو مسافر. مثلا كان في جدة. مسح - [00:43:16](#)

صلاة الظهر. ثم جاء صلاة العشاء واقام في ديرته. ماذا يفعل؟ يستمر على مسح المسافرين ولا يتم مسح مقيم. مسح مقيم. مسح مقيم. طيب العكس. مسح وهو مقيم ثم سافر - [00:43:46](#)

يتم ها مسح مقيم لانه ابتداء وهو مقيم. الحكم للاقامة ولكن لو احدث ثم سافر قبل مسحه ثم مسح وهو في السفر فمسح مسح مسافر. طيب جيد. مم العكس كان مقيما ثم سافر مسح وهو - [00:44:06](#)

مقيم ثم سافر. يكمل مسح مقيم. يكمل اربعة وعشرين ساعة ثم يخلع الخفين ثم يبدأ مدة جديدة للسفر. نعم. طيب ممتع واقراً كما تحب. آآ دعنا فيما نسمع الان. اتقن ما سمعت وما زاد احتفظ به عندك - [00:44:46](#)

هنا نؤصل نحن هنا ماذا نفعل؟ نؤصل مساء ونصورها. خلافات العلما لا تجد مسائل الا وفيها خلاف ايضا في الحديثين وجوب وخاصة في حديث صفوان خلع الخفين للغسل من الجنابة. وهذا اجماع وهذا اجماع - [00:45:16](#)

خلع الخفين للغسل من الجنابة. وهذا اجماع من العلماء ايضا ان الحدث الاصغر ينقض ينقض الوضوء والمسح. ينقض الوضوء والمسح ولكن لا يوجب الخلع الحدث الاصغر ينقض الوضوء والمسح. ولكن لا يجب الخلق - [00:45:46](#)

لا يوجب الخلع. ايضا ان البول والغائط والنوم ناقضة للوضوء. ان هذه الاشياء الثلاثة ناقض الوضوء وهذا يأتينا في مبحث نواقض الوضوء ان شاء الله. نعم وعن ثوبان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فامرهم ان - [00:46:26](#)

من يمسح على العصائب يعني العمائم والتساخين يعني الخفاء. رواه احمد وابو داوود احسنت قوله يعني العمائم يعني الخفاف. هذا كله من كلام المصنف. كله من كلام ابن حجر تفسيراً. ولذلك - [00:46:56](#)

ذلك الصنعاني رحمه الله تعالى ظن ان هذا مدرج من بعض الرواة. قال هذا هو ظاهر وهذا ليس بصحيح. صنعاني في كتابه سبل السلام استظهر ان هذه الالفاظ من بعض الرواة. وليس - [00:47:26](#)

امر كذلك الحديث اعن بالانقطاع اعن بالانقطاع لان راشد ابن سعد لم يسمع من ثوبان كما نص عليه احمد وغيره وبعض العلماء رد ذلك وقال انه قد سمع من وآآ الحاكم يصحح - [00:47:46](#)

هذا الحديث. فالحديث فيه خلاف بين اهل العلم في صحته وضعفه من جهة الانقطاع والاتصال البخاري رحمه الله تعالى ايضا يميل الى عدم صحته فقال حديث لا يصح البخاري يقول حديث لا يصح. قوله العصائب اي العمائم - [00:48:16](#)

سميت بذلك لانه تعصب على الرأس اي تلف. واما التساخين فهي الخفاف لانها سخن الاقدام. وكذلك الجوارب يقال عنها تساخين. والجوارب اصغر من الخفاف. خفاف مصنوعة من الجلد تغطي القدم واعلى من القدم. جزء من الساق. الجورب اقل من - [00:48:46](#)

من الساق بقليل انزل لا يرتفع كثيرا يغطي الجزء المفروض غسله من القدم. فهو اقصر او اصغر من الخف. في الحديث المسح على العمامة. مشروعية المسح على العمامة وهذا مر علينا في حديث المغيرة ان النبي صلى الله - [00:49:16](#)

الله عليه وسلم مسح على العمامة وعلى الناصية. وهذا الحديث هنا ذكر المسح على العمائم هذا فيما يتعلق بالرأس فهذه احدي ثلاث صور فيما يتعلق بالرأس ان تمسح العمامة مختصر على المسح على العمامة فقط. كما هو ظاهر هذا الحديث. الصورة الثانية ما في حديث المغيرة. ان يمسح على العمامة - [00:49:46](#)

على ناصيته. الصورة الثالثة ان يمسح على الرأس فقط كاملا بدون عمامة اذا كان مكشوفاً. اذا كان مكشوفاً واشترط الحنابلة للمسح على العمامة ان يلبسها على طهارة. قياسا على الخف. قياسا على الخف. حديث - [00:50:26](#)

ايضا استدل به على جواز المسح على الجورب والنفاثات النفاث قطع من القماش تلف على الاقدام. عندما لا يجد الانسان او خفاف فيلف بعض الخرق ونحو ذلك على قدمه حيث تتغطي القدم. فيجوز له في هذه الحال ان يمسح عليها. لماذا؟ لان - [00:50:56](#)

لو قال في الحديث والتساخين. نعم. في عهد ملا عهد ابائنا نعم كانوا يلبسونه في غزوة ذات لماذا سميها ذات الرقاع؟ لان خفافهم

نقبت تقطعت فقالوا وجدوا بعض الخرق والنفاخ على اقدمهم ورقاع فسميت ذات الرقاع - [00:51:26](#)

نعم بعد وعن عمر رضي الله عنه موقوفا طبعاً انس رضي الله عنه مرفوعاً. اذا توضع احدهم فلبس خفيه فليمسح عليهما. وليصلي فيهما ولا يقلعهما ان شاء الا من جنابة. اخرجته الدار قطني والحاكم وصححه - [00:51:56](#)

نعم المؤلف رحمه الله تعالى وعفا عن نوعاً لم يحرر هذا جيداً جمع بين حديث او اثر موقوف عن عمر ومرفوع عن انس رضي الله عنه الموقوف هو ما نسب الى الصحابي - [00:52:26](#)

الموقوف ما نسب الى الصحابي والمرفوع ما نسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. فالمؤلف جمع بينهما وجمع في اجمل في تخريجهما. فقال اخرجته قطني والحاكم وصححه. واثر عمر اخرجته الدار قطني فقط - [00:52:56](#)

وقال صاحب التنقيح اسناده قوي اما حديث انس ورواه الدار القطني والحاكم. مرفوعاً. وصححه صحح اسناده على شرط مسلم. هذا الحاكم. ثم اشار الى تفرد حصل في اسناده اشار الى تفرد حصل في اسناده ولذا اعتبره الذهبي شاذاً. يعني اعتبر -

[00:53:26](#)

رفع شاذة والحاصل ان هذا الخبر انما هو ومن كلام عمر موقوفا ولا يصح مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا توضع احدهم ولبس خفيه فليمسح عليهما. قال ولبس خفين - [00:54:06](#)

فيه دليل على اشتراط كمال الطهارة للمسح. ولبس خفيه فليمسح عليهما اذا متى يمسح عليهما؟ اذا استكمل الطهارة فهذا شرط للامرین للطهارة وان تكون ايضاً مستكملة فيه ايضاً انه يشترط - [00:54:46](#)

ان يلبس الخفين جميعاً. فلا يجرى ان يمسح على خف وتبقى الرجل الاخرى مكشوفة يغسلها. انتبه اذا لابد ان يلبس ويمسح على الخفين جميعاً. ما يكفي يقول انا اريد ان البس خفا واحداً. اريد ان البس الخف اليمنى - [00:55:16](#)

وتبقى اليسرى مكشوفة. امسح على اليمنى اخذ فيها الرخصة. واليسرى ما ما فيها رخصة. هل يجوز هذا ولا ما يجوز؟ لا يجوز. فلا بد من لبس الخفين جميعاً هذه مسألة اخرى مسائل الضرورات سيأتينا - [00:55:46](#)

ان شاء الله في في التيمم واحكامه هذه الاشياء لكن هنا في المسح عند حال السعة لابد ان يمسح عليها لمن يلبسهما جميعاً ويمسح عليهم جميعاً. فيه ايضاً وجوب خلع الخفين من الجنابة - [00:56:16](#)

يقول قائل هنا قال ولا يخلعهما ان شاء الا من جنابة. فارجع الامر الى مشيئة اللابس. وانت تقول يجب نقول نعم يجب بدلالة حديث صفوان انها منزعة الا من جنابة. فقله هنا الا من جنابة - [00:56:36](#)

هذا الزامي وليس على التخيير ويكون هنا الاستثناء منقطعاً. ما معنى منقطعاً؟ اي ليس له علاقة بما قبله. لا يتأثر فيما قبله من الكلام. فقله ولا يخلعهما ان شاء. لا احد يقول لك ان تخلع نعليه. الا من جنابة فاخلعهما - [00:57:06](#)

هذا التقدير. اتضح يا اخوان؟ هذا يسمى استثناء منقطعاً كما يقولون قام القوم مثلاً الا نعمة الا جملاً الجمل او قام نعم الجمل لا يدخل في في القوم لا يدخل مع الناس. في استثناء هذا منقطع لا علاقة له بما قبله - [00:57:36](#)

قوله ان انا من جنابة استفادوا منه ان الحدث الاصغر لا يجب فيه الخلع. لا يجب فيه الخلع نعم. بعده. هم لان هذه احكام لان هذه احكام فقهية ليس فيها شيء آآ يعني - [00:58:06](#)

يعني اه يقال انه لا يمكن ان يقام باب الرأي. ممكن هذا من باب الرأي ولذلك عمر له اراء في هذا الباب. يخالف فيها خالفه غير من الصح ليست لها حكم الرقم. نعم. وعن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي - [00:58:46](#)

الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليكن. وللمقيم يوماً اذا تظهر فلبس خفي ان يمسح عليهما. اخرجته الدار قطني

وصححه ابن خزيمة نلاحظ ان المصنف يعزو الى الدار القطني في مرات متعددة والدار قطني له كتاب اسمه السنن - [00:59:06](#)

شكراً الله يحفظك وجمع فيه احاديث صحيحة واحاديث حسنة واحاديث غرائب وشديد الضعف وكثيراً ما يحكم ولذلك هذا الكتاب له اثر كبير في الفقه الاسلامي. له اثر كبير امامة مؤلفه ولكثرة احكامه. هو امام من ائمة المسلمين في الحديث وفي القراءات وفي

غيرها. وكثير من او الفقهاء جميعاً من جميع - [00:59:46](#)

طيب ارجعون الى كتابه. وهذه الاحاديث التي في بعضها في الصحيحين وبعضها في السنن وبعضها ليس فيها. ويرجع الى احكامه ويحتج بها وكتابه هذا عند اهل الاصطلاح من مظنات الحديث الحسن كما قال السيوطي الكتب الاربع ثمة السنن للدارقطني -

[01:00:26](#)

مما ضنات الحسن يعني يظن ان تجد فيها الحديث الحسن. فهنا يقول اخرجه الدارقطني وصححه ابن خزيمة. يؤاخذ المؤلف هنا لان الحديث رواه ابن ماجه. وهو ارفع درجة في كتابه لانه من الكتب آآ الستة او السنن الاربع ولانه اقدم فالعزب اليه اولى - [01:00:46](#) العزب اليه اولى. الحديث حسنه البخاري وصححه او غيره. فيه دليل على ان مدة المسح تبدأ من اول مسح بعد انتقاض الطهارة كما سبق هذا الحديث الذي قبله حديث عمر لبس خفيه فليمسح عليهم هنا قال اذا تطهر - [01:01:16](#)

فلبس خفيه ان يمسح عليهما. هذا متعلق بقوله ان يمسح عليهما متعلق بقوله لله مسافر كانه قد رخص للمسافر ان يمسح عليهما اذا تطهر فلبس خفيه ثلاثة ايام اذا متى تبدأ المدة؟ من متى؟ من المسح. وهذا اصح او اقرب الاقوال الى الصحة - [01:01:46](#) والرجحان من عدة اقوال في المسألة. بعضهم قال من اول ما يلبس بعضهم قال من اول ما يحدث لكن الاقرب ان انه من اول مسح لظاهر هذا النص. نعم وعن ابي ابن عمارة رضي الله عنه انه قال - [01:02:16](#)

يا رسول الله انسح على الكفين. قال نعم. قال يوما. قال نعم. قال ويوم قال نعم. قال وثلاثة ايام. قال نعم وما شئت. اخرجه ابو داود وقال قال ليس من قبيل نعم ابي ابن عمارة من الصحابة الذين صلوا الى القبلتين يروى عنه - [01:02:46](#) هذا الحديث عند ابي داود في السنن وابو داود قد تكلم عليه فقال قد اختلف في اسناده وليس هو بالقوي. فالمؤلف اختصر عبارته. فالحديث اذا فيه علتان الاختلاف في اسناده - [01:03:16](#)

وانه ليس بالقوي. الاختلاف في الاسناد ان يأتي الاحاديث على اوجه مختلفة على اسانيد مختلفة في روايتها. واحيانا هذا الاختلاف يكون مؤثرا واحيانا لا يكون مؤثرا لكنه اذا جاء عن راو ضعيف او رام مجهول جاء عنه اختلاف في الاسناد فهذا - [01:03:36](#) هذا يزيد الحديث ضعفا الى ضعف. فهذا الحد الراوي ضعيف. وايضا لم يضبط فهاتان علتان يعني يرويه مرة على وجهه يجعله من حديث ابي سعيد ومرة عن حديث ابي هريرة ومرة من حديث فلان كما يفعل ابن - [01:04:06](#)

نهي عنه. هذا يقولون لم يضبطه هو ضعيف الحفظ ولم يضبط هذا الحديث ايضا. بمعنى انه لو جاء وروى الحديث على اسناد واحد. وهو ضعيف. بماذا يحكم على الحديث؟ بالضعف. فاذا روى الحديث وشكل في - [01:04:26](#) اسناده على عدة اوجه صار ازداد ضعفا على ضعفه. ومنه هذا الحديث. ونظر بعض العلماء الى متنه فانكره. وصار علة ثالثة. وذلك لانه قالت احاديث التوقيت. ولذلك قال النووي رحمه الله ضعيف باتفاق اهل الحديث. هذا الحديث - [01:04:46](#)

ضعيف باتفاق اهل الحديث الحديث يقول نعم اخرجه ابو داود وقال ليس بالقول ابو داود رحمه الله تعالى كتابه يتكلم فيه فاحيانا ينص على صحة الحديث واحيانا ينص ضعف الحديث. واحيانا يسجد. قال رحمه الله ما سكت عنه فهو صالح. فهو - [01:05:16](#) وماذا؟ صالح. والعلماء لهم خلاف في معنى كلمة ابي داود كلمة صالح. ولكنه من حيث الاصل انه يروي الباب اقوى ما وجد. قال وان كان فيه وهن شديد او ضعف - [01:05:56](#)

شذي بينته اذا هو في الغالب لا يتكلم بالضعف الا على الاحاديث التي فيها ضعف شديد. ومنها هذا الحديث قال ابو داود في كتابه ذكرت ما صح وما يشابهه وما به وهن - [01:06:16](#) وما به وهن اقل وحيث لا. فصالح فابن الصلاح جعل ما لم يصححه. ما لم يضاعفه او يصححه ما لم يصححه ما لم يضعفه ولا صح حسن لديه مع جواز كانه وهن. ابن الصلاح يقول ما سكت - [01:06:36](#)

ولم يكن من الصحيح الواضح في الصحيحين مثلا او لم يكن بواضح الضعف فانه نقول انه حديث حسن يقول احتياطا طبعاً. ابن الصلاح اعطى آآ رتبة وسط للاحاديث التي سكت عنها ابو داود - [01:06:56](#) التي ليست في الصحيحين وليست معروفة بشدة الضعف. يقول انها حسنة. وايضا في موضع اخر يقول السيوطي رحمه الله يروي ابو داود اقوى ما وجد. ثم الضعيف حيث غيره فقد. يعني متى يلجأ - [01:07:16](#)

الى الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره. وفي الغالب اذا كان ضعفه شديداً يبينه. الحديث هذا فيه دليل لمذهب ماله في عدم التوقيت. في عدم التوقيت. هذا هو دليل - [01:07:36](#)

الامام مالك رحمه الله تعالى استدل به اصحابه على هذه المسألة. وهو قول للشافعي قديم في لكن يجاب عن ذلك بانه حديث ضعيف في الاسناد ومخالف للحديث الصحيحة كم حديثا في التوقيت عندنا؟ من يذكر؟ نعم. احسنت. خمسة - [01:07:56](#)

طيب والاربعون اين جاءتكم؟ ها مر عليه اربعين بس في ماذا؟ الاربعون. الرواع عن عاصم الله عليه. ها طيب والثمانون؟ احاديث المسح على الخفين. حديث مسح الخفين فيها ثمانون حديثا - [01:08:26](#)

والتي فيها النص على التوقيت فيها خمسة احاديث. الخلاصة من من الاحاديث التي مرت علينا ان رخصة يشترط فيه ان يكون على طهارة. كاملة. في مدة محددة للمقيم المسافر. وان يكون المسح في الحدث الاصغر. لا في الحدث - [01:08:46](#)

الاكبر في الحدث الاكبر يجب الخلع. في الحدث الاصغر يمكن المسح. فهذه خلاصة هذا الباب من خلال النظر في هذه الاحاديث نعم. الباب اللي بعده. باب نواف الوضوء عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:16](#)

ثم يصلون ولا يتوضؤون اخرجهم ابو داوود وصححه الدارقطني واصله في مسلم احسنت. باب نواقض الوضوء النواقض جمع ناقض. وهو المفسد والاصل صحة وضوء من اتى بما يجب عليه - [01:09:46](#)

من توضأ وضوءاً شرعياً فالاصل بقاء وضوءه. ولا ينتقل عن هذا الاصل الا بدليل شرعي وهو بقاء ما كان ما كان الذي هو الاصل بقاء ما كان ما كان. فمن ادعى ان اي شيء ينقض الوضوء فيطالب - [01:10:26](#)

بالدليل لان الاصل ما هو؟ عدم النقص وبقاء ما كان على ما كان. ما دامت اكتمل الوضوء فاذا وضوءك صحيح. فاذا افسدت وضوء احد فعليك الدليل. حديث انس ذكره المؤلف فقال اخرجهم ابو - [01:10:46](#)

ابو داوود وصححه الدارقطني. واصله في مسلم. ما معنى هذه الكلمة؟ واصله في مسلم يريد المؤلف بذلك ان الحديث مروى في صحيح مسلم بلفظ اقل هل مما اورده هنا؟ اصل القصة موجودة في صحيح مسلم. لكن ثمة الفاظه احتاج اليها - [01:11:06](#)

المؤلف موجود عند ابي داوود فاورد رواية ابي داوود والدارقطني. في الجملة اتضح ما معنى هذا الكلام ما معنى اصله في مسلم؟ طيب لذلك نسمع لفظ مسلم يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله - [01:11:36](#)

عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون. انتهى. ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون. طيب الالفاظ التي عندنا ماذا فيها؟ انتظرونا العشاء حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون. اذا ما هو الزائد؟ حتى تخفق رؤوسهم - [01:11:56](#)

واللفظة المؤثرة هي حتى تخفق رؤوسهم. ولو انه رحمه الله اورد رواية مسلم ثم قال زاد ابو داوود حتى تخفق رؤوس المكان احسن. فنكون اخذنا رواية مسلم ورواية ابي داوود. واذا اتحد - [01:12:26](#)

اسناد ابي داوود مع اسناد مسلم في حكم على هذه الرواية بانها صحيحة. ولا يجوز لك علميا ان اعزو لفظ ابي داوود الى مسلم. واطح شوف المؤلف كان دقيقا. قال اخرجهم ابو داوود واصله في مسلم. لم يقل رواه مسلم - [01:12:46](#)

قال مسلم عنده الاصل فقط. فانتبه لهذا العزم. ولذلك احتاج المؤلف الى ان يقول وصححه الدارقطني. يعني باللفظ الزائد عند ابي داوود. لانه اللفظ الزائد هذا لو كان عند مسلم - [01:13:06](#)

ما يحتاج انه يقول صححه. يقول رواه مسلم وكفى. قوله تخفق رؤوس هم اي تميل على الصدر من ثقل النوم. هذا الحديث اورده المؤلف لبحث مسألة هل النوم ينقض الوضوء اولى وفي الحقيقة ان المؤلف رحمه الله تعالى قد فرق بين - [01:13:26](#)

احاديث في هذا الباب وفي هذه المسألة فنجد عندنا بعد ذلك في اخر الباب وقبل اخر الباب بقليل حديث معاوية حديث ابن عباس حديث علي في هذه المسألة لذلك سنقرأها الان ونشرح المسألة على ضوء هذه الروايات في مكان - [01:13:56](#)

واحد تفضل. حديث معاوية وعن معاوية. وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين فاذا نامت العين العين متاء السهم عند الوقف ماذا تفعل؟ سهل اذا طيب انت تعلم ماذا في الحلقة في التحفيظ؟ قال قال رسول - [01:14:16](#)

قول الله صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهم. فاذا نامت العين استتلق الكاء. اخرجهم احمد والطبراني وزاد. ومن نام فليتوضأ.

وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داود من حديث علي رضي الله عنه دون قوله اصدق لقلبك. استطلق استطلق ليس بالبناء للمجهول استطلق - [01:14:46](#)

اعداء دون قوله دون قوله استطلق الوكاب. كمل في كلا الاسنادين ولي دون قوله استطلق ما استطلق. دون قول وفي كلا الاسنادين ضعف. ولابي داود ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:15:16](#)

انما الغضوب على من نام مضطجعا وفي اسناده ضعف. احسنت اذا هذه الاحاديث الاربعة في مسألة النوم هل ينقض الوضوء؟ حديث معاوية قال العين والمقصود بذلك الدبر. استطرق الوكاء الوكاء هو الحبل الذي يربط به الوعاء. فكأن - [01:15:56](#) اليقظة اليقظة هي التي تجعل هذا الوعاء مربوطا. لا يخرج منه شيء. واذا خرج يكون بوعي يكون الانسان يدرك ذلك. اما في النوم فان الوعي يخف او يقل. فربما يخرج شيء من غير - [01:16:26](#)

شعور المؤلف رحمه الله تعالى ضعف حديث معاوية وحديث علي وحديث ابن عباس طيب حديث انس رضي الله تعالى عنه حديث انس رضي الله عنه يستدل به من يرى ان النوم لا ينقض الوضوء مطلقا. اذا هو دليل لمن - [01:16:46](#)

ارى ان النوم لا ينقض الوضوء مطلقا. وذلك لان ان الصحابة كانوا ينامون حتى تخفق رؤوسهم. وهذا يدل على انه نوم عميق. ثم يقومون يصلون بدون وضوء ثم ايضا يرى اخرون انه ينقض مطلقا - [01:17:16](#)

عكس القول الاول يرون انه ينقض مطلقا لحديث صفوان لانه اطلق ان من نوم او قال ولكن من نوم نعم حديث صفوان مر علينا حديث في الخفين انا ننزع الى اخره الا من من ولكن من نوم وبول وغائط. فلم يقيد النوم اطلاقه - [01:17:56](#) يدل على ان اي نوم ولو يسيرا ينقض الوضوء. حديث ابن عباس دليل لمن يقول ان النقص على من نام مضطجعا. وهذا قول للشافعي انا المضطجع ينتقض وضوءه اذا نام. والقاعد لا ينتقض وضوءه. لانه يمسك نفسه ويعرف - [01:18:26](#)

نعم ولابي داود عن ابن عباس اخر حديث قرأناه فاذا المؤلف رحمه الله عندما اختار هذه الاحاديث هي ادلة للمذاهب ومذهب الجمهور ان كثيره ينقض دون قليله جمعا بين الاحاديث في هذا الباب. جمعا بين الاحاديث في هذا الباب. وذلك - [01:18:56](#) لان النوم العميق يذهب معه الشعور. والنوم الخفيف الذي يدرك به الانسان ما يحصل حوله ويسمع اصواتا ولا يستغرق في نومه ونحو ذلك يستطيع الانسان ان يدرك هل خرج منه شيء او نم - [01:19:26](#)

حينئذ يبقى وضوءه صحيحا. والنوم ليس في ذاته حدث انما هو مظنة الحدث قد يقع فيه به او بسببه حدث لا يشعر به الانسان لكن ليس هو في ذاته حدث حتى نقول انه لا فرق بين قليله وكثير - [01:19:46](#)

لو خرج شيء من البول او الريح يستوي في ذلك القليل والكثير فينتقض الوضوء. اما النوم فهو مئنة او مظنة او علامة على الشيء او قد يسبب هذا النقص. لذلك قول الجمهور في هذا اقرب. واولى والله تعالى اعلم وفي - [01:20:06](#)

في جمع بين الادلة. طيب قائل يقول ان في حديث انس يقول تخفق رؤوسهم. نحمله على انه خفق لا يذهب معه الادراك فيغفر كما يحصل لبعضنا ينعس يرفع رأسه ثم ينعس ويرفع رأسه. ثم الحديث هذا فيه روايات متعددة حديث انس - [01:20:26](#)

بل في بعضها انهم يضطجعون ينامون يضطجعون ثم يقومون هذا آآ في بعض الفاظه فيها نظر. لكن الذي يجمع هذه الاقوال هو هذا التفصيل والله تعالى انا واحكم ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام ثم يقوم يصلي فتقول له يا عائشة قد نمت يا رسول الله - [01:20:46](#)

حتى ينفخ ينفخ. فقال عليه الصلاة والسلام تنام عينايا ولا ينام قلبي. اذا الادراك موجود فنحن بالنسبة لنا لا يحصل لنا اذا نمنا وصار نومنا عميقا ما يزال الانسان في وعيه هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:16](#)

لكن يبقى انه من نام نوما يبقى معه وعيه فان وضوءه لا يزال صحيحا. المسألة الاخيرة نقولها بسرعة ان زوال العقل بما هو اشد من النوم ينقض الوضوء مثل الاغماء مثل الاغماء والله - [01:21:36](#)

الله تعالى اعلم واحكم والحمد لله رب العالمين نقف عند هذا القدر - [01:21:56](#)